على انه
كان حرف تشبيه والضمير منصوب المحل اسمه وهربا منصوب بنزع الخافض
على الحالية من الاسم وابطال خبره وابرهة مضاف اليه او عاطفة
وعسكر خبر بعد الخبر وبالحصى من راحته متعلق برمى قدم عليه
للوزن ورمى ماض مبني للمفعول ناقص يائي ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه راجع الى العسكر والابطال جمع بطل وهو الشجاع
وابرهة بالحبشية ابيض الوجه والمراد به هنا رئيس اصحاب الفيل
بعثه النجاشي ليهدم الكعبة والحصى جمع حصاة وهي حجارة صغار
والراحة بطن الكف والمصراع الاول اشارة الى قصة ابرهة حين
اغتاض على العرب لحلفهم بهدم الكعبة فخرج من الحبشة ومعه
فيل عظيم يقال له محمود واثنى عشر فيلا غيره الى آخر القصة والثاني
اشارة الى قصة غلبة القريش وتكذيبهم للنبي عليه الصلوة والسلام
فدعا فقال اللهم اني اسئلك ما وعدتني فاتاه جبرئيل عليه السلام
فقال خذ قبضة من التراب فارمهم فلما التقى الجمعان قال النبي عم
لعلي رضي الله عنه اعطني قبضة من الحصى فرمى بها في وجوههم
ولم يبق مشرك الا مشغولا بعينيه فانهزموا من رميه كما وقع في
غزوة بدر وحنين والمعنى كان الشياطين حال كونهم هاربين
ابطال في هربهم من خوفهم او عسكر رمى اليه بالحصى في كونهم مغضوبين مثلهما
ثم اراد الناظم ان يصف ذلك الرمي فقال

نبذًا به بعد تسبيحٍ ببطنهما … نبذَ المسبِّحِ من احشاءِ ملتقمِ

والنبذ

ويجوز ان يكون نبذا مفعولا مطلقا للفعل المذكور في البيت الاول وهو الاصح لخلوه عن الحذف والتقدير لكن من غير لفظه

النبذ الرمي به اي بالحصى وبعد ظرف زمان والتسبيح ذكر الله تعالى
والمراد من المسبح يونس بن متى عليه الصلوة والسلام والاحشاء
ما بين الضلوع والمراد من الملتقم السمك الذي التقم يونس عم
والاعراب نبذا مفعول مطلق للفعل المحذوف اي نبذ نبذا وبه
متعلق به وبعد ظرف زمان له وتسبيح مضاف اليه لبعد وببطنهما
متعلق بالمضاف اليه لانه مصدر ونبذ صفة المفعول المطلق والمسبح
مضاف اليه ومن احشاء متعلق بنبذ وملتقم مضاف اليه حاصل المعنى
كان رميه صلى الله عليه بالحصى الى العسكر نبذ نبذا بعد تسبيح الحصى ببطن
كفيه مثل نبذ الله يونس من احشاء ملتقم من بطن السمك وهذا
تشبيه عجيب غريب ووجه المشابهة كونهما من خوارق العادة
وروى انه لما التقمه الحوت اوحى الله اليه انا جعلنا بطنك
سجنا له ولم نجعله طعاما فتحميه في بطنك كما تحمي الحامل جنينه
واختلفوا في مقدار لبثه فقال الكلبي اربعون يوما وقال
الضحاك عشرون يوما وعن عطاء سبعة ايام وعن بعضهم
ثلثة ايام وعن حسن البصري لم يلبث الا ساعة

بيت
جاءت لدعوته الاشجار ساجدةً … تمشي اليه على ساقٍ بلا قدمِ

روى ابن عمر رضي الله عنهما انه لما طلب الاعرابي منه الشاهد على
نبوته دعى شجرة كانت على شط الوادي فاقبلت وهي تخد الارض خدا
حتى قامت بين يديه وشهدت له بالنبوة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University